من فضله لكان اسرى وهو رضي الله عنه او كم من عسّ اي طاف بالليل لحافظ النبي يقال عسّ
عسًّا وعسسًا واعتسّ طاف بالليل وكان يطوف في الاسواق وعلى عاتقه الدرة يؤدب
الناس بها فتنو [illegible] ثاني الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجماع
كامل وهو افضل الخلق من هذه الامة سوى من سلفا اي سبقه وهو ابو بكر رضي
الله عنه لما تقدم من اطباق العلماء الامة على ان افضل هذه الامة الصديق ثم عمر الامر لكن لا
سنقبهم للتوبة قام خطيبا وهو خليفة في البيتي كما روى عن الحسن رضي الله عنه وعليه
إزاره وهو ملبس ما بين السرة والركبة رقعه جمع رقعة وهي ما يرقع به الثوب اي رقعه
التي فيه اثنتا عشرة رقعة بعضها من أدم قال ابو عثمان النهدي رأيت على عمر إزارا مرقوعا
بأدم وحذف التاء من عشرة للوزن لوجوب تأنيث الجزئين اذا كان المميز مؤنثا في مثله كما لا يخفى
المدلهة بفتح التاء من اللوم حفصة بنته ام المؤمنين في لبسه بضم اللام مصدر لبس الثوب اي
في لبسه من اردئ الثياب واخشنه ويجوز جعله من اللبس بكسر اللام [illegible] ولا او في بقولها وكم
وشانه اي حاله في حق نفسه اي انها قالت له لو اكلت طعاما اطيب من طعامك ولبست ثيابا
الين من ثيابك فقد وسع الله الرزق واكثر الخير فقال لها اما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقى من شدة العيش اما تذكرين ما كان ابو بكر يلقى بعده فما زال يذكرها حتى ابكاها
ابكاها اذ نهج بفتح فسكون اي طريق صاحبيه اي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله
تعالى عنه فذكرها اي ذكرها [illegible] ذكرها اباها [illegible] الضمير الراجع الى نهج لكونه بمعنى السبيل
والطريقة او هو كالطريق والسبيل يذكر ويؤنث والعائد [illegible] محذوف في الضمير المذكور لحفصة على الحذف [illegible]

والابصار اي فذلك لهما وفي رواية قال لعبد الله وحفصة وغيرهما لو اكلت طيبا كان اقوى لك
على الحق فلا أكلكم على هذا الرأي فلو انفع قال علمت نصحكم ولكن تركت صاحبيّ على جادة فان تركت
جادتهما لم ادركهما في المنزل وقال مرة اخرى لمن كلمه في طعامه ويحك آكل طيباتي في حياتي الدنيا
واستمتع بها وقد مر انه في عام الرمادة لم ياكل سمنا ولا سمينا حتى فتح الله على الناس ومن ثم تغير لونه
من اكل الزيت في ذلك العام واذكر اذ علي كرم الله وجهه قد رآه سائلا في طريق بعير وهو راكب
على قتب في وقت شدة الحر فقال علي ما لكا يا امير المؤمنين قال عمر رضي الله عنه بعير من
جمال الصدقة اي ابل الزكوة ند اي نفر وشرد واني مسرع في طلبه لالحقه واردّه فقال
له علي كرم الله وجهه اتعبت اي اوقعت في تعب الذي يستخلف اي يجعل خليفة بعدك لانه ينبغي ان
يتبين بسيرتك فيكون سببا للتعب في زلته فقال له رضي الله عنه لا تلم اي لا تلمني يا ابا الحسن فاني
احلف بالله الذي لا اله الا هو ان شاة من شياه الصدقة بشاطئ الفرات نهر معروف تذ
هب في مكان ذي ضيعة مصدر ضاع يضيع كنت بها اي بسبب ضياع تلك الشاة في ذلك المكان مع بعده عني
اعذّب واواخذ يوم القيمة فكيف بالقريب مني وكان رضي الله عنه في الدبر بفتحتين جمع دبرة وهي قرحة اي جرح
البعير منها اي البعير المفهوم من ذكر الدبر وهو نفث الدبر وفي الدبر متعلق بقوله يدخل راحته اي يده
وهو يقول اني اخاف ان اكون عنك خطاب للبعير اي عما بك من الدبرة اسأل يوم القيمة وربما كان
رضي الله عنه لنار مفعول لقوله اوقد واللام زائدة لتقوية العامل لضعفه بسبب تقدم معموله عليه كما في نحو
لزيد ضربت [illegible] اذا الحوائج [illegible] الناشئ اخص [illegible] من الجملة على الجملة فلا يجوز [illegible] يدني اي ينفخ
من لبسها اي لهب النار الخالص من الدخان النبلا اي يده وهو يقول يا ابن الخطاب هل تطيق

Copyright © King Saud University